

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

22/1/1441 هـ

عبدالرحمن البراك

لا اله الا الله ناموا باقي الوهاب الله اكبر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذا قتلتم نفسا فادراتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريككم آياته لعلكم [00:00:00](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ها هي كالحجارة واشد قسوة. وان من الحجارة لما الانهار فان منها لما وان منها لما يشقه فيخرج منه الماء. وان منها لما من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون. افي الهنا عفا الله لا اله الا الله - [00:00:20](#)

يقول تعالى واذا قتلتم اي واذكروا يا بني اسرائيل. والخطاب كما تقدم اليهود الموجودين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. اذكروا اذا قتلتم والمراد ما ما حصل من اسلافهم قتلتم نفسا فادراتم فيها تدافعتم فيها - [00:00:50](#)

وكل يقول انتم قتلتموه. تقول هذه الطائفة للآخرى انتم قتلتموها وتقول الاخرى انتم قتلتموها فسوف شكوا ذلك لنبي الله موسى فقال لهم ما تقدم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:01:18](#)

اذا قتل هذه النفس هو السبب في امرهم ان يذبحوا بقرة. ليضربوه ببعضها فينطق الله ذلك القتل ويذكر او يبين من قتله كما جاء في قصته فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - [00:01:39](#)

مخرج الحقيقة ومبين للجميع القاتلة الذي قتله وتقدم في الروايات والاخبار الاسرائيلية انها ان هذا القتل كان صاحب مال كبير وكان له ابن اخ او ابن عم فكان ينتظر ان يموت فيرثه. فلما طال - [00:02:10](#)

عليه الابد سول له الشيطان فقتله. ليرث ما له ثم اتهم به قبيلة من قبائل بني اسرائيل فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون او كنا اضربوه ببعضها. لما ذبحوها كما تقدم فذبحوها وما كادوا يفعلون. لما ذبحوها قال الله لهم - [00:02:38](#)

بخبر موسى وعلى لسان موسى اضربوه ببعضها اضربوا القتل ببعض هذه البقرة ما هو هذا البعض؟ قرنها قطعة من لحمها فخذها اقوال للناس ولكن القرآن يقول ببعضها مبهم غير معين ببعضها جزء منها يمكن ان يكون قطعة لحم ويمكن ان يكون عظما من ظهرها او - [00:03:11](#)

بها او يدها او قرنها فكن اضربوه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى. وجاء في الروايات انهم لم ما ضربوه احياء الله فتكلم. فقيل له من قتلك؟ قال فلان ابن اخي او ابن عمي فاقر على القاتل - [00:03:49](#)

فعلموه بذلك فقل نضربه ببعضها. كذلك يحيي الله الموتى فهذا فكما احيا الله تعالى ذلك الميت يحيي الموتى يوم القيامة وقد ذكر ذكر الله في سورة البقرة خمس قصص كلها فيها احياء موتى. قصة القتل وقصة بني اسرائيل لما اخذتهم الصاعقة. ثم - [00:04:09](#)

واثناءكم من بعد موتكم. وقصة اه الطيور التي اه احيها الله على يد ابراهيم اربعة من الطير وقصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه - [00:04:43](#)

بعد موتها فاحياه الله مائة عام. فاماته الله مائة عام ثم بعثه ومات حماره وثم احياه له قال بل لبت مائة عام. فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وكذلك القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - [00:05:04](#)

تري من الموت فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم. فهذه خمس قصص كلها فيها دلالة على قدرة الله على احياء الموتى. فهذا مما يستدل به على ما الله بهم من احياء الموتى يوم القيامة. واخراجهم من قبورهم - [00:05:37](#)

فهو الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى قال الله ثم قست قلوبكم بعد هذا البيان وهذا التعريف وكشف الحقيقة بهذا السبب وهو اصرارهم اصرار القتل على الجحد - [00:06:03](#)

وقصة القلوب من من نعت اليهود ومن صفات اليهود ثم قست قلوبكم من بعد فهي كالحجارة في قسوتها شبه القسوة المعنوية بالقسوة الحسية كالحجارة او اشد قسوة. قيل اشد او اشد يعني بل اشد قسوة - [00:06:36](#)

الحجارة واشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها ما يحبط من غزة الله. فهذه حال الحجارة. اما هذه القلوب القاسية والعياذ بالله فهي لا تبين ولا تستجيب. ولا تنقاد للحق - [00:07:11](#)

اما الحجارة منها ومنها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. كما تفجر الحجر الذي اذا ضربه موسى انفجرت منه اثنتا عشرة وان منها لما يستقر. فيخرج منه الماء كما هو مشاهد في الجبال وغير الجبال - [00:07:31](#)

وان منها لما يهبط من خشية الله. يهبط من من من علو من قمة الجبل من خشية الله وللحجارة والجبال ادراك ولذلك وصفها الله بالخشية كما قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله - [00:07:56](#)

والجبال والجمادات تسجد لربها وتسبح ربها وتخشى ربها وهي جمادات الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير - [00:08:29](#)

الحق عليه العذاب وكانت بعض الجبال تسبح مع نبي الله داود اذا سبح ورفع صوته بالتسبيح تجاوبت معه الجبال تسبح ولقد اتينا داود منا فضل يا جبال واوب معه والطير. والنا له الحديد - [00:08:57](#)

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى في تفسير قول الله تعالى - [00:09:30](#)

فيها الايات قوله عز وجل واذ هذا اول القصة ان كانت مؤخرة في التلاوة واسم قتيل عامل. فالدار قراءة واسم القتيل. نعم. ايش ؟ عميل. نعم. الله اعلم ولا حاجة للناس بمعرفة اسمه. العبرة تحصل ولو لم نعرف اسمه. المهم انه - [00:10:00](#)

قتل ظلما وتدافع تدافعت القبائل امر قتله ثم بين الله وكسب الحقيقة هذا هو المهم. نعم فادراكم فيها اصله تدارأتم. التاء في الدال وادخلت الالف مثل قوله عاقلتم. قال ابن عباس ومجاهد - [00:10:40](#)

معناه فاختلقتهم. وقال الربيع ابن انستدافعتهم. اي يحيل بعضكم على بعض من وهو الدفع فكان كل واحد فكان كل واحد يدفع عن نفسه والله مخرج اي مظهر. فكان كل واحد يدفع عن نفسه - [00:11:21](#)

يعني التداوي هذا قد يكون بين افراد وكل يقول لا انت والى اخره يقول لا بل انت وقد يكون بين الطوائف بين الاسباط اسباط بني اسرائيل. نعم. احسن الله اليك. والله مخرج اي مظهر - [00:11:51](#)

ما كنتم تكتمون. فان القاتل كان يكتم القتل. وقلنا اضربوه يعني القتيل ببعضها اي ببعض البقرة واختلفوا في ذلك البعض. قال ابن عباس رضي الله عنه واكثر المفسرين ظربوه الذي يلي الغضروف. وهو - [00:12:12](#)

المقتل وقال مجاهد وسعيد ابن جبير بعجب الذنب لانه اول ما يخلق. واخر ما يبلى. ويركب عليه لانه اول ما يخلق واخر ما يبلى ويركب عليه الخلق وقال الطحاك بلسانها وقال الحسين ابن الفضل - [00:12:42](#)

هذا ادل بها. لانه الة الكلام. وقال الكلبي وعكرمة وقيل بعضو منها لا بعينه. ففعلوا ذلك فقاموا والقتيل حيا باذن وهو الصواب كما تقدم انه بعض كما قال الله. بدون تعيينهم - [00:13:22](#)

نعم. احسن الله اليك. فقام القتيل حيا باذن الله تعالى. واودى تشخب دما. وقال قتلي فلان. ثم سقط كذلك المهم انه انطقه الله واحياه الله لكن لا لا نجزم بانه على هذه الهيئة انها - [00:13:52](#)

عروقه تسخب دما يمكن الله يحييه صحيحا دون ان يكون ان يبقى معه اثر القتل نعم ثم سقط ومات مكانه فحرم قاتله الميراث. وفي الخبر ما ورث قاتل بعد صاحب البقرة. وش علق عليه في الخبر - [00:14:23](#)

قال اخرجه الطبري وذكره ابن كثير. بس في شريعة الاسلام ان القاتل لا يرد انها القاتل لا يرث قريبه المقتول بعض اهل العلم يسد

في هذا حتى ولو قتله قصاصا ولو قتله خطأ ولو اما اذا قتله - 00:15:01

وعمدا فهذا بالاجماع انه لا يرث نعم. احسن الله اليك. وفيه اغمار تقديره فحرب فحيك. ايش فيه اظمار. هم. تقديره فظرب. فحيي.

كما يدل عليه سياقة فقلنا اضربوه ببعضها كذلك الموتى. يفهم من هذا قطعاً انهم ضربوه فاحياه الله - 00:15:32

يعني في كلام محذوف المصنف يقول فيه اضمار يعني فيه كلام او جمل او الفاظ محذوفة يدل عليها الكلام ويدل عليها السياق وقلنا

اضربوه ببعضها كذلك الموتى. فاضربوه او فاضرب فحيا. نعم. احسن الله اليك - 00:16:07

كذلك يحيي الله الموتى كما احيا عن ويريككم اياته لكم تعقلون. قيلت تناون انفسكم من المعاصي. ايش؟ قيل تمنع من المعاصي. نعم.

اما حكم هذه المسألة في تسلم اذا وجد قتيل في موضع ولا يعرف قتله فان كان - 00:16:33

واللوث ان يغلب على القلب صدق المدعي بان اجتمع جماعة في بيت او صحراء فتفرقوا عن قتيل يغلب وعلى القلب ان القاتل فيهم

او وجد قتيل في محل او قرية - 00:17:13

كلهم اعداء للقتيل. لا يخالطهم غيرهم. فيغلب على القلب انهم في ادعى الولي وعلى بعضهم. يحلف المدعي خمسين يمينا. الا من

يدعي عليه. وان كان الاولياء جماعة توزع الايمان عليهم - 00:17:43

ثم بعدما حلفوا اخذوا الدية من عاقلة المدعى عليه. ان ولاق ودعنا قول وذهب بعضهم الى وجوب القود. وهو قول عمر ابن عبدالعزيز

وبه قال مالك واحمد. وان لم يكن على المدعى عليه لغفل. فالقول قول المدع - 00:18:13

اها عليه مع يمينه. ثم هل يحلف يمينا واحدة؟ ام خمسين يمينا فيه قولان احدهما يمينا واحدا كما في سائر الدعوات والثاني خمسين

يمينا. تغليظا لامر الدم. وعند ابي حنيفة رضي الله عنه - 00:18:53

لا حكما للوثق. ولا يزيد ولا يزيد بيمين المدعي قال اذا وجد قتيل في محلة يختار الامام خمسين رجلا من صلحاء في اهلها في

حلفهم انهم ما ولا عرفوا قاتلا. ثم يأخذ - 00:19:23

من سكانها والدليل على ان البداية بيمين المدعي عند وجود ما اخبرنا به عبدالوهاب ابن محمد الخطيب. قال ابن يعقوب قال اخبرنا

الربيع قال الشافعي عن عبدالوهاب الثقفي يحيى بن سعيد عن بشير بن يسهر عن سهل بن ابي حثمة - 00:19:53

عبدالله ابن سهل ومحيط مسعود خرج الى خبير فتفرقا عبد الله ابن سعد نعم ان عبد الله ابن سهل ومحيط ابن مسعود. محيصة.

احسن الله اليك. ومحبيصة ابن مسعود خرج الى خبير فتفرقا لحاجتهما فقتل عبدالله بن سهل فانطلق هو وع - 00:20:33

عبدالرحمن اخو المقتول وحويصة ابن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحلفون

خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبهم او قاتلوكم. فقالوا يا رسول الله لم نشهد ولم نحضر - 00:21:03

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرأكم يهود بخمسين يمينا. وقالوا يا رسول الله كيف نقبل اي ما نقوم كفار؟ فعزم النبي صلى

الله عليه وسلم عقله من عنده - 00:21:33

وفي لفظ اخر فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم عقله من عنده قال ابشر ابن يسار قال سهل لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض

في فادي لنا وفي رواية لقد اركها اوتني ناقة حمراء من تلك الفرائض في - 00:21:53

لنا اخرجه مسلم عن محمد ابن المثنى عن عبدالوهاب وجه الدليل من الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بايمان المدعين لتقوي

جانهم باللوث وهو ان والله من السهل وجد قتيل في خبير وكانت العداوة ظاهرة بين الانصار واهل - 00:22:23

وكان يغلب على القلب انه قتله. واليمين ابدأ تكون حجة لمن لمن وجانبه وعند عدم المدعى عليه من حيث ان الاصل ذمته وكان

قوله قول مع يمينه. قوله تعالى ثم قست - 00:22:53

هذه حكومة في القتل قصاصا او خطأ يقال لها في عرف الفقهاء القسامة وهي تتضمن ان المدعي القتل اذا كان هناك لوث يعني شبهة

شبهة تقوي جانبهم فانهم يحلفون خمسين يمينا - 00:23:23

ان هذا قتل صاحبنا ان حلفوا والا طلب من من المدعى عليهم ان يحلفوا خمسين يمينا ليبرأوا وهذا والتثقير وهذا التشديد في

اللمان لعظم امر الدم. الدم ليس كالمال. المال يمكن - 00:24:02

ان الا يجب على المدعى عليه الا يمين واحدة. والمدعي كذلك يمكن اذا ردت عليه اليمين يحلف يمينا واحدة. اما في شأن القتل ودعوى القتل اذا توفرت شروط القسامة فانهم يحلفون خمسين يمينا - [00:24:33](#)

واذا كان المدعون جماعة فان الايمان تقسم عليهم هذا يحلف آ اربعة ايام خمسة ايمان والتاجر كذا والتالت كذا حتى يحلف المجموع خمسين يمينا والمسألة مفصلة في كتب الفقه. والمؤلف يعني عرضها باختصار وباجمال - [00:24:55](#)

اصولها واركانها. نعم قوله تعالى ثم قست قلوبكم ييست وجفت جفاف القلب خروج الرحمة واللين عنه وقيل غضبت وقيل اسودت. من بعد ذلك من بعد ظهور الدلالات. القسوة ضد القسوة ضد اللين - [00:25:25](#)

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ما كان تقشعر منه الجلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فويل للقساة قلوبهم من ذكر الله القلب يوصف بنحوه او صفات البدن من القسوة واللين والصحة والمرض - [00:25:56](#)

والسلامة القلب احوال تشبه احوال البدن كما يوصف بالعمى والبصر والصمم ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. نعم. احسن الله اليك. قال الكلب يقال بعد ذلك لم نقتل فلم فلم يكونوا قط. اعمى قلبا ولا اشد تكذيبا لنبيهم منهم - [00:26:22](#)

عند ذلك فهي اي شروة والشدة كالحجارة او اشد قسوة قيل او بمعنى بل وقيل بمعنى الواو كقوله تعالى مئة الف او يزيدون. اي بل يزيدون او زيدون وانما لم يشبهها بالحديد. مع انه اصله من الحجارات. لان - [00:27:02](#)

اذا قابل للين فانه يلين بالنار. وقد لان لداود عليه السلام. والحجارة ثم فضل الحجارة على القلب القاسي. فقال وان من الحجارة ما يتفجر منه الانهار. قيل اراد به جميع الحجارة. وقيل اراد به الحجر الذي كان - [00:27:32](#)

تضرب عليه موسى للاسباط وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء. اراد به عيونا دون الانهار وان منها لما يهبط ينزل من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله قلوبكم لا تلين ولا تخشع. يا معشر اليهود. فان قيل الحجر جماد - [00:28:02](#)

لا يفهم فكيف يخشى؟ قيل الله يفهمه ويلهمه فيخشى ومذهب اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلق علم تمشي الجمادات وسائر الحيوانات سوى العقل. لا يقف عليه غيره فلها صلاة - [00:28:32](#)

وتسبيح وخشية. كما قال جل ذكره. وان من شيء لا يسبح بحمده قال والطير والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه. وقال الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر الاية فيجب على المؤمن الايمان به - [00:29:02](#)

علمه الى الله سبحانه وتعالى. ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم انا علاء الخبير يطلبونه. فقال الجبل انزل عني فاني اخاف ان تؤخذ علي فيعاقبني الله بذلك فقال له جبل حراء الي يا رسول الله - [00:29:32](#)

اخبرنا الامام ابو علي الحسين بن محمد القاضي قال حدثنا السيد ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب النيسابوري قال اخبرنا محمد بن اسماعيل الصعاج قال اخبرنا يحيى ابن ابي بكر - [00:30:02](#)

عن سماك ابن حرب عن جابر ابن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث. واني لاعرفه الان. هذا حديث صحيح اخرجه - [00:30:22](#)

عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن يحيى ابن ابي بكر وضح عنانس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه. ورويان ابي هريرة يقول صلى بنا رسول الله - [00:30:42](#)

صلى الله عليه وسلم الصبح. ثم اقبل على الناس بوجهه وقال بينما رجل يسوق بقرة اذ عي ركبها فظربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة لا ارض فقال - [00:31:02](#)

يا سبحان الله! بقرة تتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني فاني اؤمن انا وابو بكر وعمر وما هما ثما وقال بينما رجل في غنم الله اذا عاد الذئب على - [00:31:22](#)

منها ادركها صاحبها فاستنقذها فقال الذئب فمن لها يوم السبع؟ اي يوم القيامة يوم لا راعي لها غيري. وقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم. فقال فقال اؤمن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وضح عن ابي هريرة - [00:31:42](#)

وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء وابو بكر وعمر وعثمان وعلي فتحركت الصخرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اهدأ اي اسكن فما عليك الا نبي او صديق او شهيد صحيح اخرجته مسلم. اخبرنا احمد بن عبدالله الصالحين قال - [00:32:12](#)

يحيى ابن احمد ابن ابن علي الصايغ قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن اسحاق ابن هشام الرازي قال اخبرنا محمد بن ايوب البجلي الرازي قال اخبرنا محمد بن الصباح عن الوليد بن ابي ثور عن السدي عن عباد ابن ابي يزيد عن علي ابن - [00:32:42](#)

ابي طالب رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في نواحيها خارجا من مكة بين كالجبال والشجر. فلم يمر بشجرة ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله. اخبرنا ابو الحسن - [00:33:02](#)

كان عبدالوهاب ابن محمد الخطيب. قال اخبرنا عبد العزيز بن احمد الخلال. قال اما انا ابو العباس الاصم؟ قال عبد المجيد ابن عبد العزيز عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبدالله رضي - [00:33:22](#)

الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر اضطربت تلك السارية وحنت كحنين الناقة حتى سمعها اهل المسجد. حتى نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#)

قال مجاهد لا ينزل حجر من علاء الى الاسفل الا من خشية الله لما قلنا قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك - [00:34:02](#)

امثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون. قوله عز وجل وما الله بغافل بساه عما وكله يدل على ما ذكره ان الله تعالى يجعل في هذه الجمادات او الحيوانات ادراك يحصل لها به - [00:34:22](#)

من من التسبيح والخشبة والسجود. كما اخبر الله سبحانه وتعالى ويدل لهذا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. وكذلك قوله في لما قال الكفار لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:34:42](#)

وتعالى ينطق الحيوانات ويجعلها تتكلم بكلام مفهوم وكما اخبر الله عن نبيه سليمان قال علمنا منطق الطير. كان سليمان يفهم منطق الطير وكلام الطير بعضها لبعض ولهذا كلمه الهدد وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدد ام كان من الغائبين الى اخر الايات. فجاء الهدد وكلم سليمان. واخطر - [00:35:10](#)

سبأ ومملكة سبأ نعم اهديد ما تهاملون. فليجازيكم به قرأ ابن كثير. يا من والآخرين قوله تعالى افتطمعون الى اخره. نعم. فاضواء البيان. تفضل الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:35:52](#)

وللحاضرين والمستمعين. قال العلامة محمد الامين الشنقيطي رحمه الله الله تعالى في في تفسيره العظيم اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن. بسم الله الرحمن الرحيم سورة النحل قوله تعالى اتى امر الله اي وقت قرب وقت اتيان القيامة. وعبر - [00:36:59](#)

وعبر بصيغة الماضي تنزيلا لتحقيق الوقوع منزلة الوقوع. واقتربا نعم. نعم. وعبر بصيغة الماضي تنزيلا لتحقيق الوقوع منزلة الوقوع واقتربا القيامة المشار اليه هنا لتحقيق الوقوع. نعم. وعبر بصيغ - [00:37:32](#)

الماضي تنزيلا لتحقيق الوقوع منزلة الوقوع لا حول ولا قوة الا بالله لتحقيق العبارة ما هي بجيدة. المعنى هذي قاعدة لغوية بلاغية. وهو انه يعبر عن المستقبل المحقق الوقوع منزلة الواقع مثل ونفخ في الصور - [00:38:02](#)

وما اشبه في القرآن نفخ النفخ لم يكن لكنه سيكون ولا بد ومن هذا الجنس اتى امر الله امر الله الذي هو البعث والنشور او العذاب الموعود للكفار اتى وهو امر موعود مستقبل. واخبر عنه بالفعل الماضي اتى. فهذا من التعبير - [00:39:47](#)

تحقق بما يحقق الوقوع منزلة الواقع اما العبارة تنزيل تحقق الوقوع منزلة الوقوع. تحقق الوقوع هو الوقوع فلعلها تراجع في نسخة اخرى نعم وعبر بصيغة الماضي تنزيلا لتحقيق الوقوع منزلة الوقوع. واقتربا القيام - [00:40:20](#)

المشار اليه هنا بينه جل وعلا في مواضع اخر. كقوله اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقوله جل وعلا اقتربت الساعة وانشق القمر. وقوله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. وقوله وما يدريك لعل الساعة قريب. وقوله جل وعلا - [00:41:00](#)

العازفة ليس لها من دون الله كاشفة. الى غير ذلك من الايات. والتعبير عن المستقبل بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه وقوعه كثير في القرآن. كقوله نفخ الصور فصعق من في السماوات. وقوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - [00:41:30](#)

وقوله واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق هم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما

عملت وهو اعلم بما يفعلون. كل هذه امور مستقبلة ذكرت بلفظ الفعل الماضي - 00:42:00

ومنها يجوز قوله تعالى وجاء ربك يعني يجيء يوم القيامة يجيء سبحانه وتعالى فهو امر مستقبل عنه بالفعل الماضي. مثل اتاهم الله ونفخ في الصور نعم. احسن الله اليك. وسيق الذين كفروا الاية. فكل هذه الافعال الماضية بمعنى الاستقبال - 00:42:37

نزل تحقق الوقوع ها منزلة الوقوع ايش نزل فكل هذه الافعال الماضية بمعنى الاستقبال. نعم. نزل تحقق وقوعها منزلة وقوع نزل نزل. نزل تحقق وقوعها منزلة الوقوع. وقوله تعالى فلا تستعجلوه - 00:43:03

نهى الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة عن استعجال ما وعد به من الهول والعذاب يوم القيامة والاستعجال هو طلبهم ان الله يجعل لهم ما يعادون به من العذاب يوم القيامة - 00:43:30

والايات الموضحة لهذا المعنى كثيرة. كقوله جل وعلا ويستعجلونك بالعذاب لولا اجل مسمى لجاؤهم العذاب. وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين. وقوله يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفق -

00:43:50

منها وقوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسها وقوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب. وقوله قل ارأيتم ان اتاكم عذاب بياتا او نهارا. ماذا يستعجل منه المجرمون؟ الى غير ذلك من الايات. والضمير في قوله فلا - 00:44:20

اتستعجلوا في وجهان احدهما انه العذاب الموعد به يوم القيامة المفهوم من قوله اتى امر الله. والثاني انه يعود الى الله. اي لا تطلبوا من الله ان يعجل لكم العذاب. قال معناه ابن كثير. وقال القرطبي في تفسيره قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:44:50

لما نزلت اقتربت الساعة وانشق القمر. قال الكفار ان هذا يزعم ان القيام ان ان قد قربت فامسكوا فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون. فامسكوا فانتظروا فلم يروا شيئا فقالوا ما نرى شيئا. فنزلت اقترب للناس حسابهم الاية. فاشفق - 00:45:20

وانتظروا قرب الساعة قرب الساعة. فامتدت الايام فقالوا ما نرى شيئا. فنزلت اتى امر الله فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون وخافوا فنزلت فلا استعجلوا فلا تستعجلوا. فاطمنوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين -

00:45:50

واشار باصبعيه السبابة والتي تليها. انتهى محل الغرض من كلام القرطبي. وهو يدل فهو يدل على ان المراد بقوله فلا تستعجلوا. اي لا تظنه واقعا الان عن عجل. بل هو - 00:46:20

متأخر الى وقته المحدد له عند الله تعالى. اي فلا تظنونه. اي لا تظنه واقعا الان عن عجل بل هو متأخر الى وقته المحدد له عند الله تعالى. وقول الضحاك ومن وافقه ان المعنى - 00:46:40

اتى امر الله اي فرائضه وحدوده قوله مردود ولا وجه له. وقد رده الامام ابن جرير الطبري في تفسيره قائلا انه لم يبلغنا ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:00

استعجل فرائض قبل ان تفرض عليهم. فيقال لهم من اجل ذلك قد جاء تكم فرائض والله فلا تستعجلوها. اما مستعجل العذاب من المشركين فقد كانوا كثيرا انتهى. والظاهر - 00:47:20

متبادر من الاية الكريمة انها تهديد للكفار باقتراب العذاب يوم القيامة. مع نهيهم عن استعجال كما دلت الشواهد التي ذكرها الشواهد كثيرة في القرآن فيها مصرحة باستئجار الكفار وطلبهم تعجلا - 00:47:40

العذاب لهم من غرورا منهم وجهلا وعنادا واصرار على الكفر والتفريق وهذي وهذي طريقة اعداء الرسل كلهم. كل قوم يقولون لنبيهم اثنتا بما تعدنا يقول الائتاعات آآ اثنتا بما تعدون ان كنت من الصادقين - 00:48:00

وهكذا فعل كفار قريش ومن حولهم نعم. احسن الله اليك. قال ابن جرير في تفسيره واولى القولين في ذلك عندي بالصواب. قول من قول من قال قول من قال هو تهديد من الله لاهل الكفر به وبرسوله صلى الله عليه وسلم. واعلام منه - 00:48:33

لهم قرب العذاب منهم والهلاك. وذلك انه عقب ذلك بقوله بذلك بقوله وتعالى عما يشركون. فدل فدل بذلك على تقريره المشركين به ووعيده لهم ها قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده. اظهروا - 00:48:58

قال في معنى الروح في هذه الآية الكريمة ان المراد به الوحي. لان الوحي به حياة الارواح كما ان الغذاء به حياة الاجسام. ويدل لهذا قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [00:49:28](#)

ما كنت ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. وقوله رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عبادة لينذر يوم التلاقي يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء. لمن الملك اليوم لله الواحد - [00:49:48](#)

القهار ومما يدل على ان المراد بالروح الوحي اتيانه بعد قوله ينزل الملائكة بالروح في قوله ان انذروا لان الانذار انما يكون بالوحي بدليل قوله قل انما انذركم بالوحي الآية وكذلك اتيانه بعد قوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. بقوله لينذر يوم التلاق - [00:50:08](#)

الاية لان الانذار انما يكون بالوحي ايضا وقرأ هذا الحرف ابن كثير وقرأ هذا الحرف ابن كثير وابو عمرو ينزل بضم بضم الياء واسكان النون. وتخفيف الزاي والباقون بالضم والتشديد. بالضم. نعم - [00:50:38](#)

هل بضم الياء. نعم. مم. واسكان النون وتخفيف الزاي. والباقون بالضم والتشديد من من انزل والباقون من نزل من في الاية تبعية او من؟ من في الاية تبعية او لبيان الجنس - [00:51:08](#)

قوله تعالى على من يشاء من عباده ان ينزل الوحي على من اختاره وعلمه اهله وعلمه اهلا لذلك. كما بينه تعالى بقوله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقوله يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. وقوله بنس - [00:51:37](#)

فبنس بنس ما اشتروا به بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا. ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. وهذه الايات وامثالها رد على الكفار في قولهم لولا نزل - [00:52:07](#)

هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. قوله تعالى ان انذروا انه لا اله الا انا الاظهر في ان من قوله ان انذروا انها هي المفسرة. الاظهر قوله تعالى ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. الاظهر في ان من قول - [00:52:27](#)

به ان انذروا انها هي المفسرة. لان انزال الملائكة بالروح اي بالوحي فيهما معنى القول دون حروفه. فيكون المعنى ان الوحي الذي انزلت به الملائكة مفسر بانذار الناس في بلا اله الا الله وامرهم بتقواه. وقد اوضح جل وعلا هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله - [00:52:57](#)

سوى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل لامة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون - [00:53:27](#)

من دون الرحمن الهة يعبدون. وقوله قل انما يوحي الي انما الحكم اله واحد. فهل انتم مسلمون الى غير ذلك من الايات. وقد قدمنا معنى الانذار ومعنى التقوى. قوله تعالى خلق - [00:53:47](#)

والارض بالحق تعالى عما يشركون. حزنك نعم يا محمد. الله يبسر. نام الشيخ سامي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - [00:54:07](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح لمن بدل دين المسيح. يقول رحمه الله فصل قال سعيد بن البطريق وذلك مثل ما وذلك مثل ما ان الشعاع المولود من عين الشمس الذي يملأ فصل - [00:54:39](#)

قال سعيد بن بطريق وذلك مثل ما ان الشعاع المولودة من عين الشمس الذي يملأ ضوءه ما بين السماء والارض نورا وفي بيت من البيوت يكون فيه ضياء بنوره من غير مقارنة لعين الشمس التي تولد منها حقا. لانه - [00:55:09](#)

ولم ينقطع من العين ولا من الضوء. فكذلك سكن الله في الناسوت من غير ان يفارقه الاب. فهو مع الناسوت مع الاب وروح القدس حقا. فيقال هذا التمثيل لو قدر انه صحيح. فانما يشبه من بعض - [00:55:29](#)

قول من يقول انه بذاته في كل مكان كشعاع الشمس الذي يظهر في الهواء هذا القول هذا هو فيقال هذا التمثيل لو قدر انه صحيح فانما يشبه من بعض الوجوه قول من يقول - [00:55:49](#)

انه بذاته في كل مكان كشعاع الشمس الذي قول من يقول هذا التمثيل لو قدر ان صحيح فانما يشبه من بعض الوجوه يشبه من بعض الوجوه قول من يقول انه بذاته في - [00:56:09](#)

بكل مكان كشعاع الشمس الذي يظهر في الهواء والارض. واما النصارى فانهم يخلصون ثوب ناسوت المسيح دون سائر النواصيت. ولو مثل بهذا ومن النصارى فانهم يخلصونه. واما النصارى فانهم يخلصونه بناسوت المسيح دون سائر النواصيت. ولو مثل بهذا من يقول انه بذاته في كل مكان - [00:56:29](#)

لكان باطلا فكيف النصارى؟ فان الظوء انما يكون في الهواء وسطوح الارض لا ان يكونوا تحت السقوف والغيران وباطن الارض. فان الشمس فان الظوء انما يكون في الهواء وسطوح الارض لا يكون تحت السقوف والغيران وباطن الارض - [00:56:59](#)

لا يكون لا يكون تحت السقوف. نعم. والغيران وباطن الارض. تحت والنييران والغياب ها؟ غيران جمعه غار كان الغيران نعم احسنت. نعم ثم هذا التمثيل باطل من وجوه. احدها ان نسمع ليس متولدا من جرم الشمس. ولا شعاعا - [00:57:30](#)

نار متولد من جرم النار. بل هو حادث بائن عن جرم الشمس. ولكنها سبب في حصوله. ولهذا يشبه العلم الحاصل في قلب المتعلم بسبب تعلم العلم. من غير ان يكون من ذات علم العالم. ولهذا يشبه - [00:58:02](#)

وعلم العالم بالسراج الذي يقتبس كل احد من نوره. وهو لم ينقص بخلاف تولد المولود عن والده فانه متولد عن عينه. والشعاع القائم بالهواء والارض ليس هو قائما بذات الشمس والنار. بل - [00:58:22](#)

هو عرب قائم بمحل اخر. والعرب واحد لا يكون في محلين. والنصارى يقولون ان الكلمة التي هي علم الله او حكمته متولدة عنه وهي قديمة ازلية والصفة قائمة فالصفة مثل ما يقوم بذات الشمس من استدارة وضوء. فذاك صفة لها وهو غير الشعاع - [00:58:42](#)

قائم بالهوى فان ذاك بائن عنها فكيف يجعل هذا هو هذا فان قالوا نحن مقصودنا ان حكمة الله وعلمه ونوره انزله الى المسيح وافاضه على المسيح ما يفيض الشعاع من الشمس قيل لهم فهذا قدر مشترك فهذا قدر مشترك بين - [00:59:12](#)

في وسائل الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فلا اختصاص للمسيح بذلك الوجه الثاني كونهم الذي يملأ ضوءه ما بين السماء والارض نورا وفي بيت من البيوت فيه حقا من غير مقارنة لعين الشمس التي تولد منها حقا. فيقال لهم الشعاع - [00:59:42](#)

الذي بين السماء والارض هو الظوء وهو النور. فقولك ان الشعاع يملأ ضوءه ما بين السماء والارض نورا انه شعاع وضوء شعاع ونور حدث عن ذلك. وهذا غلط بل ليس هنا الا جرم الشمس التي في - [01:00:10](#)

ماء وشعاعها. وهو النور الذي ما بين السماء والارض. الثالث كونكم من غير مفارقة عين الشمس نعم من غير المفارقة عين الشمس في المقولة الاولى من غير مقارنة لعين الشمس. وهنا من غير مفارقة لعين الشمس - [01:00:30](#)

بالمقارنة وفيها مقارنة. مقارنة ومفارقة. مفارقة. نعم كان الصواب مفارقة نعم احسن الله اليكم. كان صواب مفارقة غير مفارقة لعين الشمس نعم. احسن الله اليك. الثالث قولكم من غير مفارقة عين الشمس. يقتضي انها - [01:01:05](#)

هذا الشعاع هو نفس ما قام بالشمس عن التحقيق يعني النسخ ولا انا ما عندي شي ها ما عندي شي ما في تعليق ابدأ. كذلك نسخة نسخة الجامعة يعني المثبت مقارنة. اي في اصل المقولة جاب من غير مقارنة. وفي الشرح يعني في التعليق او - [01:01:46](#)

الردود قالوا من غير مفارقة عين الشمس مساء الولا نفس المفارقة نعم الثالث قولكم من غير مفارقة عين الشمس. يقتضين هذا الشعاع هو نفس ما قام بالشمس. وهذا للحس والعقل للحس والعقل بل الشعاع الذي قام بالهواء والارض عرض لم يقم بالشمس فقط وكل - [01:02:16](#)

شعاع بقعة فليس هو عين الشعاع الذي في البقعة الاخرى. وان كان هو نظيره ومثله. وجنس الشعاع يجمعهما كما ان شعاع هذا السراج ليس هو ليس هو شعاع هذا السراج. وان قدر اختلاطهما حتى يقوى الضوء - [01:02:45](#)

ولا حركة هذا الهواء هي حركة هذا الهواء. ونظائر ذلك متعددة. الرابع قولكم كذلك الله سكن في الناسوت من غير ان يفارقه الاب. تمثيل باطل. فان الشمس نفسها لم كن في الهواء والارض وانما سكن شعاعها. فوزانه فوزانه ان فوزانه - [01:03:05](#)

فوزانه ان يقال فكذلك سكن فكذلك سكن نور الله وبرهانه وهواه وروحه. وهذا اذا قلته فهو منقول وهذا اذا قلته فهو ومنقول عن

الانبياء تنطق كتبهم بان نور الله وروحه وهده في قلوب المؤمنين. لكن - [01:03:35](#)

صاح المسيح بذلك. قال الله تعالى الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه كأنها كوكب دري. قال ابي بن كعب الله تعالى عنه مثل نوره في قلب المؤمن. وفي الترمذي عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

- [01:04:05](#)

انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين الخامس انكم اذا جعلتم الله نفسا مساكن

في المسيح. فوزانه ان تكون الشمس نفسها. ان تكون الشمس نفسها ساكن في موضع صغير من الارض - [01:04:35](#)

ساعات احسن الله اليكم فوزانه ان تكون الشمس. فوزانه ان تكون الشمس نفسها ساكنة في موضع صغير من الارض. ان تقول عندي

ملونة بالظلم بس فوزانها ان تكون الشمس فوزانه ان تكون الشمس نفس - [01:05:05](#)

وساكنة في موضع صغير من الارض. نعم احسن الله اليكم وهذا التمثيل يبطن قولكم والله اجل واكبر واعظم من كل شيء. والشمس

اية من اياتي مخلوق من مخلوقاته. ومع هذا فلو قال قائل ان الشمس سكنت في جوف امرأة. وخرجت من - [01:05:34](#)

فرج تلك المرأة لكان كل عاقل يعلم فساد قوله. وينسبه الى الجهل الى الجهل العظيم. او وسواء قال ان الشمس نفسها نزلت او لم

تنزل وانتم تقولون ان رب العالمين سكن في بطن - [01:06:03](#)

مريم يقول اكثركم كالمملكة واليعقوبية. انه خرج من فرج مريم. ولو قال قائل عما هو من اصغر مخلوقات الله كوكب من من الكواكب

او جبل من الجبال او صخرة عظيمة ان ذلك كان في بطن - [01:06:23](#)

اه وخرج من فرجها لضحك الناس من قوله فكيف بمن يدعي مثل ذلك في رب العالمين اذا قالوا ان الله نزل الى السماء الدنيا او نزل

الى الطور وكلم موسى عليه السلام من العليقة او في عمود - [01:06:43](#)

الغمام ونحو ذلك فليس في شيء من ذلك انه اتحد بمخلوق لا سماء ولا طور ولا شجرة ولا كان كلامه قائما بشيء مخلوق لا شجرة ولا

غيرها. وعندهم انه اتحد بالمسيح وكان صوت المسيح القائم به هو - [01:07:03](#)

وصوت رب العالمين بلا واسطة قال رحمه الله تعالى فصل قال سعيد بن البطريق ومثلما ان كلمة الانسان المولودة من عقله تكتب في

قرطاس فهي في القرطاس كلها. فهي في القرطاس كلها حق فهي في في القرطاس كلها حقا. من غير - [01:07:23](#)

ان تفارق العقل الذي منه ولدت. ولا يفارقها العقل الذي ولدها. لان العقل بالكلمة يعرف لانها فيه. والكلمة وفي العقل الذي وردها وكلها

في نفسها وكلها في القرطاس الذي التحمت به. فكذلك كلمة الله كلها في الابل - [01:07:50](#)

الذي ولدت منه وكلها في نفسها وفي الروح. وكلها في الناسوت التي حلت فيها والتحمت بها. فيقال هذا تمثيل حجة عليكم وعلى

فساد قولكم لا حجة لا حجة لكم. وذلك يظهر بوجوه. احدها - [01:08:10](#)

ان يقال ان كان حلول كلمة الله التي هي المسيح في الناسوت مثل كتابة الكلام في القرطاس فحينئذ يكون المسيح من جنس سائر

كلام الله كالتوراة وزبور داوود والانجيل والقرآن وغير ذلك فان - [01:08:30](#)

ان هذا كله كلام الله وهو مكتوب في القراطيس باتفاق اهل الملل. بل الخلق كلهم متفقون على ان كلام كل متكلم يكتب في

القراطيس. وقد قال تعالى في القرآن بل هو قرآن مجيد في لوح - [01:08:50](#)

وقال تعالى انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون قال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وقال كلا

انها من شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة - [01:09:10](#)

وقال تعالى والطور وكتاب مسطور في رق منشور. واذا كانت الكلمة التي هي المسيح واذا كانت الكلمة التي هي المسيح عندهم هكذا.

فمعلوم ان كلام الله المكتوب المكتوبة في القراطيس ليس هو الها خالقا. وكلام كثير لا ينحصر في كلمة ولا كلمتين - [01:09:40](#)

ولو قال قائل يا كلام الله اغفر لي وارحمني. او يا توراة او يا انجيل او يا قرآن وارحمني. كان قد تكلم بباطن عند جميع اهل الملل

والعقلاء. وانتم تقولون المسيح الى - [01:10:10](#)

اهن خالق وهو يدعى ويعبد. فكيف تشبهونه بكلام الله المكتوب في القناتيس؟ الثاني ان الكلام المكتوب صفة للمتكلم يقوم به.

ويكتب في القناتيس عند سلف اهل الملل وجماهيرهم عند بعضهم هو عرض مخلوق يخلقه في غيره. فالجميع متفقون على ان الكلام صفة تقوم بغيرها ليس - [01:10:30](#)

قائما بنفسه والمسيح عندكم لاهوته جوهر قائم بنفسه هو اله حق من اله حق وعندكم من اله تام وانسان تام. فكيف تجعلون الله الذي هو عين قائمة بنفسها؟ كالصفة التي لا - [01:11:00](#)

يقوم الا بغيرها. الثالث قولكم ان كلمة الانسان مولودة في من عقله. لو كان صحيحا فالمتولد لا يكون الا حادثا وانتم تقولون ان كلمة الله القديمة النزلية متولدة منه قبل الدهور وتقول مع هذا هي اله. وهذا كما ان بطلانه معلوم بصريح العقل. فهي بدعة - [01:11:20](#) وضلالة في الشرع. فانه لو لم يسمى احد من الانبياء. فانه لم يسمى احدا لم يسمى احد من الانبياء شيئا من صفات الله ابنا له. ولا قال ان صفته متولدة منه. ولفظ الابن لا لا يوجد - [01:11:50](#)

عندكم عن الانبياء الا اسما لناسوت مخلوق. لا لصفة الله القديمة. فقد بدلتكم كلام الانبياء بها هذا الافتراء الرابع قولكم مولودة من عقله ان اردتم بعقله العين القائمة بنفسها التي يسميها - [01:12:10](#)

او نفسا ناطقة فتلك انما تقوم بها المعاني. واما الالفاظ فانما تقوم بفمك ولسانه. وان اردتم بعقله مصدر. عقل يعقل عقلا. فالمصدر عرض قائم بالعقل. وهو عرض من العلم والعقل وان اردتم بعقله مصدرا عقل يعقل عقلا. فالمصدر عرض قائم بالعقل - [01:12:30](#) وهو عرض من جنس العلم والكلمة والعمل الصالح. وان اردتم بالعقل الغريزة التي في الانسان فهو ايضا العرب الخامس الله المستعان نعم يا محمد. نعم. دواء الدواء. الله يشفينا واياكم من الادواء. نعم. الحمد لله رب - [01:13:00](#)

رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي قال وقد اتنى الله تعالى على خليفه بسلامة قلبه فقال وان من شيعته لابراهيم - [01:13:41](#) اذ جاء ربه بقلب سليم. وقال حاكيا عنه انه قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. والقلب السليم هو الذي سلم من الشرك والغل والحقد والحسد والشح - [01:14:04](#)

كبر وحب الدنيا والرياسة. فسلم من كل افة تبعده من الله. وسلم من كل شبهة تعارض خبره ومن كل شهوة تعارض امره. وسلم من كل ارادة تزاحم مراده. وسلم من كل قاطع يقطع يقطع - [01:14:24](#)

وعن الله فهذا القلب السليم في جنة معجلة في الدنيا وفي جنة في البرزخ وفي الجنة يوم المعاد ولا تتم له سلامته مطلقا حتى يسلم من خمسة اشياء. من شرك يناقض التوحيد. وبدعة تخالف السنة - [01:14:44](#)

وشهوة تخالف الامر وغفلة تناقض الذكر وهوى يناقض التجريد والاخلاص. وهذه الخمسة حجوب عن وتحت كل واحد منها انواع كثيرة تتضمن افرادا لا تنحصر. الله ولذلك اشتدت حاجة العبد بل ضرورته الى ان يسأل الله ان يهديه الصراط المستقيم. فليس العبد احوج منه الى هذه الدعوة. وليس - [01:15:04](#)

شيء انفع له منها. فان الصراط المستقيم يتضمن علوما وارادات واعمالا وتروكا ظاهرة. وباطنة عليه كل وقت فتفاصيل الصراط المستقيم قد يعلمها العبد وقد لا يعلمها وقد يكون ما لا يعلمه اكثر مما - [01:15:34](#)

اعلموا وما يعلمه قد يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وهو من الصراط المستقيم. وان عجز عنه وما يقدر وعليه قد تريده نفسه وقد لا تريده. كسلا وتهائونا او لقيام مانع وغير ذلك. وما وما تريده قد يفعله - [01:15:54](#)

وقد لا يفعله. وما يفعله قد يقوم به بشروط الاخلاص. وقد لا يقوم به. وقد لا يقوم وما يقوم فيه بشروط الاخلاص قد يقوم فيه بكمال المتابعة. وقد لا يقوم. وما يقوم فيه بالمتابعة قد يثبت عليه وقد يصرف قلبه عنه - [01:16:14](#)

وهذا كله واقع سار في الخلق فمستقل فمستقل ومستكثر. وليس في طباع العبد الهداية الى ذلك بل متى وكل الى طباعه حيل بينه وبين ذلك كله. وهذا وهذا هو الاركاس الذي اركس الله به المنافقين - [01:16:34](#)

بذنوبهم فاعادهم الى طباعهم هذا هو وهذا هو الاركاس. انكاس الاركاس الصين الذي ركز. نعم. وهذا هو الاركاس الذي اركس الله به المنافقين بذنوبهم. فاعادهم كطباعهم وما خلقت عليه نفوسهم من الجهل والظلم. والرب تبارك وتعالى على صراط مستقيم في قضائه

قدره ونهيه وامره فيهدي من يشاء الى صراطه المستقيم. بفضله ورحمته وجعله الهداية حيث تصلح ويصرف من يشاء عن صراطه المستقيم. بعدله وحكمته لعدم صلاحية المحل. وذلك موجب صراطه المستقيم - 01:17:24

الذي هو عليه فهو على صراط مستقيم. ونصب لعباده من امره صراطا مستقيما. دعاهم جميعا اليه حجة من ان هو عدلا وهدى من شاء منهم الى سلوكه نعمة منه وفضلا. ولم يخرج بهذا العدل وهذا الفضل عن صراطه المستقيم الذي هو - 01:17:44

علي فاذا كان يوم لقائه نصب لخلقه صراطا مستقيما يوصلهم الى جنته ثم صرف عنه من صرف عنه في الدنيا واقام عليه من اقامه عليه في الدنيا وجعل نور المؤمنين به وبرسوله وما جاء به الذي كان في قلوبهم في - 01:18:04

الدنيا نورا ظاهرا يسعى بين ايديهم وبايمانهم. في ظلمة الجسر وحفظ عليهم نورهم حتى قطعوه كما حفظ عليهم الايمان به حتى لقوه. واطفا نور المنافقين احوج ما كانوا اليه. كما اطفاه من قلوبهم في الدنيا - 01:18:24

واقام اعمال العصاة بجانبتي الصراط تلايب وحسكا تخطفهم. كما خطفهم في الدنيا عن الاستقامة عليه وجعل قوة سيرهم سرعة وسرعتهم عليه على قدر قوة سيرهم. وسرعتهم اليه في الدنيا. الله اكبر. صراط - 01:18:44

صراط صراط. صراط في الدنيا معنوي بكل ما يتعلق به وصراط يوم القيامة الجزاء من جنس العمل سبحانه الله مقارنة بديعة بين الصراطين ومن هدي في الدنيا الى صراط الله الذي هو دينه. واستقام عليه - 01:19:04

على ذلك الصراط وثبته الله عز حتى يجوزه وينتهي به كرامة الله وجنته فمن عبر الصراط نزع من حضره وقطعه نزل ووصل الى الغاية نعم سبحانه الله العظيم ذلك فضل الله يؤتيه من نصب للمؤمنين حوزا يشربون منه بازاء شربهم من شرعه - 01:19:42

في الدنيا وحرمة من الشرب منه. هناك من حرمة من الشرب من شرعه ودينه ها هنا. فانظر الى الاخرة كأنها ارأي عين وتأمل حكمة الله سبحانه في الدارين. تعلم حينئذ علما يقينا لا شك فيه ان الدنيا مزرعة الاخرة - 01:20:17

عنوانها وانموذجها وان منازل الناس فيها بالسعادة والشقاوة على حسب منازلهم في هذه الدار في الايمان الصالح وظدهما وبالله التوفيق. فمن اعظم عقوبات الذنوب الخروج عن عن الصراط المستقيم في الدنيا والاخرة - 01:20:37

فصل ولما كانت الذنوب متفاوتة في درجاتها ومفاسدها. نعم. ولما كانت الذنوب متفاوتة في درجاتها ومفاسدها. تفاوتت عقوباتها في الدنيا والاخرة. بحسب تفاوتها. ونحن نذكر فيها بعون الله وتوفيقه فصلا وجيزا جامعا فنقول اصلها نوعان ترك مأمور وفعل محظور وهما الذنبان - 01:20:57

ابتلى الله سبحانه بهما ابوي الجن والانس. وكلاهما ينقسم باعتبار محله الى ظاهر على الجوارح باطن في القلب وباعتبار متعلقه متعلقه الى حق لله وحق لخلقه. وان كان كل حق لخلقه فهو - 01:21:27

ومتضمن لحقه. ولكن سمي حقا للخلق. لانه يجب بمطابقتهم ويسقط باسقاطهم. ثم هذه الذنوب تنقسم الى اربعة اقسام ملكية وشيطانية وسبعية وسبعية وسبعية وبهيمنية ولا تخرج عن ذلك. فالذنوب الملكية ان يتعاطى ما لا يصلح له من - 01:21:47

صفات الربوبية كالعظمة والكبرياء. والجبر والجبروت والقهر والعلو واستعباد الخلق ونحو ذلك. ويدخل وفي هذا الشرك بالرب تعالى وهو نوعان شرك به في اسمائه وصفاته وجعل الهة اخرى معه وشرك به في معاملته - 01:22:17

وهذا الثاني قد لا يوجب دخول النار. وان احبط العمل الذي الذي اشرك فيه مع الله غيره هذا القسم اعظم انواع الذنوب. ويدخل فيه القول على الله بلا علم في خلقه وامره. فمن كان من اهلها - 01:22:37

هذه الذنوب فقد نازع الله سبحانه ربوبيته وملكه وجعل له ندا وهذا اعظم الذنوب عند الله ولا ينفع معه عمل فصل حسبك. جزاك الله خير. رحمه الله. نعم الله المستعان. الله المستعان. لا اله الا الله - 01:22:57

نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل بعض الناس يؤخرون ميتهم الى يومي الاثنين والخميس رغبة في دعاء الصائمين لميتهم هل هذا مشروع دلت الاحاديث الصحيحة على ترغيب الحث على تعجيل الميت - 01:23:38

تأجيل تجهيزه الا للخوف من مفسدة معينة حتى بعد حمله يقول اسرعوا بالجنازة. فاما خير مما خير تقدمونها اليه واما شر تضعونه عن رقابكم الذي ينبغي هو تعجيل تجهيزه والصلاة عليه - [01:24:14](#)

واذا كان يعني انتظار لمن له علاقة بالميت فهل ينبغي ان لا تطول المدة اما تأخيرها ايام او ما اشبه ذلك او تأخيرها ليوم الاثنين او الخميس هذا لا اصل له فيما اعلم. لا اصل له - [01:24:59](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ابي يستلم من الظمان وراتبه التقاعدي ضعيف فهل يجوز ان يعطى الزكاة من يعطيه؟ يعطيه اجانب اذا كان الظمان والتقاضي لا يكفيه نعم يعطيه. اما - [01:25:26](#)

ان عبء اولاده يعطونه فلا. لان على اولاده ان ينفقوا عليه ويسد النقص الذي هو فيه نعم احسن الله اليكم يقول السائل ايها افضل بين الاذان والاقامة؟ الدعاء ام قراءة - [01:26:14](#)

القرآن كلاهما ادعوا ربك واقرأ القرآن. يعني ننسى من لازم انك اذا كان الدعاء انك تشغل الوقت كله في الدعاء ادع بعض الوقت واقرأ القرآن في بعضه في الدعاء لكن ما يلزم استغراق الوقت كله في الدعاء - [01:26:39](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه زميلي من الجالية الهندية يعمل معي في الشركة بمبلغ لا يتجاوز خمسة الاف شهريا حصل لديه خطأ فاصبح عنده عجز مالي بمقدار ستين الف ريال تخصص من مرتبه - [01:27:13](#)

هل يجوز اعطاؤه شيء من الزكاة من باب المساعدة اي نعم اذا كان مسلم اذا كان مسلم يعطى من الزكاة بسداد هذه هذا النقص الذي حصل له وهذا وهذه الغرامة التي لزمته خطأ - [01:27:48](#)

بسبب خطأ وقع منه اما اذا لم يكن مسلما فلا يعطى نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول السائل عبر الشبكة رجل حلف بالطلاق حنف فما الحكم هذه تحتاج الى المباشرة بالسؤال. لا ينفع فيها السؤال للهاتف ولا السؤال - [01:28:12](#)

في مثل هذا مثل هذا الاتصال لابد من مباشرة السائل مع المسؤول والتحدث مع المسؤول ويمكن ان يذهب الى الافتاء الى المفتي العام فان مسائل الطلاق العسرة انما يتولاه المفتي وفقه الله - [01:28:50](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ابرش يقول السائل عبر الشبكة ما حكم العمل في توثيق يحرر عقود رهن مع قرض مع قرض بفائدة. لا يجوز توثيق العقود المحرمة. لا يجوز للانسان ان يعمل. لانه في الحديث جعل الله - [01:29:23](#)

الشاهدين وقالهم سواء. فالتوثيق هو كتابة العقود الربوية ويقول احسن الله اليك وهل اعتبر شريكا في هذا العمل الحرام ام يتحملة الموثق الذي اعمل لديه لا كلكم الموثق الذي تعامل عليه وانت كذلك هو آآ صاحب مكتب وصاحب يعني - [01:29:58](#)

ادارة وانت مباشر فليس لك ان تعمل انت. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اه انا صاحب سوق للمواد الغذائية وقد يأتيني بعض الزبائن يشترون البضائع بالدين. وقد يكون من هذه - [01:30:36](#)

بائع التمر او الملح فهل هذا جائز؟ نعم يجوز ان تباع التمر والملح بثمن مؤجل عارفين لا بتمر ولا بملح. تباع بالثمن بالنقد بالنقد مؤجلة نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل عبر شيخ الاسلام في رسالته العبودية بقوله - [01:31:08](#)

من حقائق الدينية والحقائق الكونية. فما سر تعبيره بذلك؟ لان لان الامور اما امور خلقية واما امور شرعية تأثير الدواء بطبيعته تأثيره هذا قول الاسباب منها قولية ومنها شرعية. فالاعمال الصالحة اسباب شرعية - [01:31:45](#)

والاعمال الاخرى التي تنشأ عنها الامور النافعة او الضارة اسباب كونية اكل السم سبب كوني في اهلاك من يأكله والكفر سبب شرعي في هلاك من يتصل به نسأل الله العافية - [01:32:23](#)

نعم احسن الله اليكم. تقول السائلة عبر الشبكة امرأة اوصاها والدها قبيل وفاته ان تخبر اخاها ان يذبح بعيرا اضحية من الميراث. وتوفي اخوها قبل اتمام الوصية. فما هل تذبح بعير او او خروفين او تتصدق عن ذلك؟ او صاها ابوها ايش - [01:32:50](#)

نعم تقول امرأة اوصاها والدها قبيل وفاته ان تخبر اخاها ان يذبح بعيرا اضحية من الميراث. وتوفي اخوها قبل اتمام الوصية. فما الافضل؟ هل تذبح شعيرا او خروفين او تتصدق عن ذلك. لا لا تذبح بعير - [01:33:22](#)

تذبحه اضحية وتاكل منه وتتصدق كما يوصي كثير ممن يعني فكما يفعل ذلك كثير من من الناس يوصي بعد موته بان يذبح عنه كذا

بعضهم يقول بأضحية وبعضهم بأضحيتين وبعضهم بثلاث عن نفسه او عن غيره - [01:33:51](#)

ان تذبح من تركته بعيرا اضحية عنه عمن نوى لعله نوى ان تكون ان يكون هذا البعير اضحية عنه وعن والديه وعن ينكر له نيته في مثل هذا اضحية لا ينقصها لا ينقص - [01:34:20](#)

عمر البعير عن خمس سنين لان الجذع من الابل ما بلغ خمس. وهو المجزي في الاضحية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل بعض الناس هداهم الله يؤخرون الصلاة عن وقتها - [01:34:49](#)

كالفجر وغيرها. سؤالي اه ذبيحته تؤكل اذا ذبحها وسمى بالله اليها قبل الذبح اولى من يتعمد ترك الصلاة حتى يخرج وقتها. بعض اهل يقول انه يكفر ببلاده واذا كفر لم تحل يده بالحنن - [01:35:17](#)

وعلى كل حال لا ينبغي ان يتولى الذبح ما دام انه يتعمد ترك الصلاة نعم احسن الله اليكم. اه يقول السائل عبر الشبكة اه انا محاسب اريد ان اشتغل في مكتب محاسبة اه للاستشارات والتدقيق المالي لميزانيات الشركات. فهلا - [01:35:46](#)

اكون داخلا في لعن الرسول صلى الله عليه وسلم لكاتب الربا تقدم هذا السؤال نوعه من يكتب عقود الربا هو شريط باكل الربا ومؤكده. بنص الحديث وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء - [01:36:20](#)

نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز الاكل من الطعام الذي يعده الكافر سواء كان نصرانيا او مشركا او هندوسي الطعام نوعان طعام يتوقف حله عن الذكاء كالذباح. وطعام لا يتوقف حله على شيء - [01:36:41](#)

كالفواكه والخبز فهذا يؤكل من سواء كان من نصراني او يهودي او او هندوسي او مصري اما ان كان من اللحوم التي تتوقف حلها على الذكاء فذكاة المشرق الهندوسي لا تحل بخلاف - [01:37:11](#)

اليهودي والنصراني اذا كان يزكي زكاة شرعية فلا بد من التحقق والتثبت كما يذبحه الكفار بطريقة ضرب الرأس او الخنق هذا لا تحل لان هذا الفعل لا لا يصح ان يكون ذكاة - [01:37:31](#)

نعم احسن الله اليكم. آآ يقول السائل لم افهم مسألة التحسين والتقبيح العقليين وقد مرت معي في درس الجامعة فهل من مثال يوضحها هذا يتعلق بالافعال الفعل بعض الطوائف يقول ان الحسن حسن الفعل وقبحه يعرف بالعقل - [01:38:04](#)

وبعضهم يقول انما يعرف بالشرع فقط والصواب انه يعرف بالعقل وبالشر. حسن الفعل وقبحه يعرف بالعقل وبالشرع. فالصدق حسن بالعقل والشر والاحسان حسن في العقل والشرح. والعدوان قبيح في العقد والشرح. العدوان والظلم قبيح في العقل والشرع -

[01:38:45](#)

ومن قال ان حسن الفعل يعرف بالعقل فقط او بالشرع فقط فقد غلط. بل هو يعرض بالعقل وبالشرع فكل ما امر الله به ورسوله فهو حسن شرعا وكل ما نهى الله عنه فهو قبيحه. شرعا - [01:39:16](#)

وهذه الامور التي امر الله بها قد تكون قد يكون حسنها مدرك بالعقل وقد لا يكون والله اعلم فالقول بتحسين العقل وتقبيحه هذا قول المعتزلة. والقائلون ان حسن الفعل وقبحه انما يكون للشرع - [01:39:52](#)

فقط هذا مذهب الاشاعرة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل في قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة الحديث هل يؤخذ منه جواز او استحباب الصوم في كل الايام لمن لم يقدر - [01:40:18](#)

على الزواج من الشباب؟ ام انه مقيد بصيام داوود اذا كان لا يكسر شهوته الا ان يصوم يصوم لانه ليس مقصوده مجرد التعبد بالصغر. مقصوده كسر الشهوة. فاذا كانت شهوته لا تنكسر الا بالصيام - [01:40:45](#)

دائما فليصم. لان لان المقصود كسر شهوته وتطلعه الى ما حرم الله نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل بعض بعض المطاعم. بعض الاسئلة. نعم. خلاص اختم بس نختم بهذا بعض المطاعم يجلبون دجاج مذبوح عند الكفار فهل يجوز - [01:41:10](#)

اكله هذا ما ينزل من بلاد الكفار من اللحوم والدجاج هو من المتشابه. من المشتبهات. ينبغي للمسلم ان يتجنبها ان فيه كلام كثير عن عن صفة الذبح عندهم مشهور ان انهم يخمقون الدجاج ويسلون العنق ويضربون الحيوان - [01:41:43](#)

البقر يضربون رأس الثوب بمطرقة لا يذبحون لا يذبحون التذكرة الشرعية لانهم اشتبهات ومن اهل العلم من يرخص فيها ومنهم من

يحرّمها بوجود الشبهة فينبغي للمسلم العمل بقوله قوله تعالى دعم بقوله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك. وقوله وبينهما امور مشتهيات. فمن اتقى الشبهات فقد - [01:42:12](#)
عن دينه وعرضه ولو سمى الاكل يا شيخ لأما هم من اجل التسمية هذا ليس من اجل ترك التسبيح حتى نكون نسني نحن لا تحل ما
لا ما لم يذكر - [01:42:49](#)
الذي لم يذكر التذكرة الشرعية لا تحله التسبيح - [01:43:17](#)